

## 84 هل امتدح القرآن الكريم كتب المسيحية؟ د منقذ السقار

# شبّهات\_حول\_القرآن\_الكريم

منفذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله على نيته وسره. لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد على الرضا ولك الحمد بعد الرضا. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في

00:00:00 - بُرَنَامِجُكُمْ شَبَهَاتْ حَوْل

قالوا القرآن امتدح الكتب السابقة التوراة والإنجيل وبالتالي لماذا انتم ايها المسلمين اليوم تتهمنون التوراة والإنجيل بانها محرفة اما  
قرأتكم ما يقوله القرآن عن كتابينا؟ ماذا يقول القرآن عن كتابكم يا هؤلاء - 00:00:20

قالوا يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ويقول عن عيسى عليه السلام واتيناه الانجيل فالتوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - 00:00:42

اذا هو يؤمن بكتابنا ويصدق على ما في كتابنا ويدعونا الى التحاكم اليه فيقول يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم. ويقول ايضا وكيف يحكمونك وعندهم - 00:01:02

فيها حكم الله. اذا القرآن حسب رأيهم يصدق على ما في كتبهم من توراة وانجيل. نحن القرآن يصدق على ما فيها ويعتبرها كلام الله عز وجل - 00:01:22

ولربما استشهد بعضهم بقول ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ وسادة ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وبمن انزلك.  
فاعتبروا هذه النصوص بانها تشهد لكتابهم على انه من عند الله تبارك وتعالى - 00:01:38

اقول يا هدакم الله ان الذي يقرأ آيات القرآن ويجمع نصوصها ليعلم بان الله عز وجل انما ام عليه السلام. وانما مدح الانجيل الذي انزله على عيسى عليه الصلاة والسلام. ولا يوجد مسيي

الدنيا اليوم يؤمن ان الاناجيل الاربعة او العهد الجديد هو وحي الله الى عيسى. بل هم جمیعا يقولون بأنه هو وحي الله الى التلاميذ وليس الى المسيح عليه السلام نحن نؤمن بانجیل المیسیح والانجیل الذي بین ایدیهیم هو انجیل المیسیح. انجیل التلاميذ - 00:02:22

اذا نحن نؤمن بان الله انزل تواره وانجيلا. وان هذه الكتب التي انزلها الله كلها هدى ونور. فالله عز وجل لا ينزل الا  
نؤمن بهذه الكتب وان كنا لم نرها - 00:02:42

لكن هل هذه الكتب هي ذات الكتب التي انزلها الله على موسى وعلى عيسى هنا المحك هنا السؤال المهم اقول لا هذه الكتب وان سميت بذات الاسم التوراة والانجيل لأنها في اصولها مأخوذة بالتوراة - 00:02:58

من التوراة والانجيل لكنها التوراة المحرفة والانجيل المحرف وليس التوراة التي انزلها  
فيقولون بان القرآن اثني على توراتنا وعلى انجيلنا. اسألهم اى توراة تلك - 15:03:00

التي اثنى الله عليها. توراة السامريين التي تتكون من خمسة اسفار فقط ام توراة العبرانيين التي تتكون من تسعة وتللاتين صفر؟ ام توراة اليونانيين التي تتكون من ستة واربعين صفر - 00:03:34

التموّل الالهي: بعدها طائفة السامعين: التمودة الثانية بعده: بما

يؤمن بها الارثوذكس هسأل اي توراة تلك التي مدحها الله عز وجل ؟ توراة الكاثوليك والارثوذكس ؟ ام تولاة ام توراة البروتستانت

ان نظرة فاحصة في ايات القرآن وهي تتحدث عن التوراة والانجيل الذين انزلهم الله عز وجل لا تكشف لنا انه لا يعني هذه الكتب ساقرأ بعض الحالات التي وردت في القرآن الى نصوص موجودة في توراة الله. موجودة في انجيل الله. وهي غير موجودة اليوم في التوراة - 00:04:13

انجيل الذي بين يدي النصارى واليهود اذا ثبت هذا فمعنى ذلك ان القرآن كان يتحدث عن كتب غير هذه الكتب التي بين ايديهم اليوم مثلا يقول الله عز وجل ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:04:37

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويعذبون عليه حقا. هذا الامر وعد وعده الله عز وجل وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. اذا الله عز وجل وعد من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب وعده الله عز وجل بالجنة. فين؟ في التوراة والانجيل والقرآن - 00:04:58

اذا كانت توراتكم هذه هي توراة الله فاخرجوا لنا منها هذا المعنى. لن يجدوا هذا المعنى ولا في سطر ولا في سفر من اسفارهم ابدا. لماذا؟ لأن هذه في توراة الله وليس في توراتهم. هذه في انجيل الله وليس في انجيلهم. نأخذ مثلا اخر - 00:05:27

يقول الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا اي هذا المعنى بانكم تفضلون الدنيا على الآخرة ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى نقول لهم اخرجوا لنا من توراة موسى التي بين ايديكم اخرجوا لنا من الاستار الخمسة المنسوبة الى موسى ابن ورد - 00:05:47

مثل هذا المعنى لا نبحث عن الكلمات بنفسها انما نبحث عن المعنى بان الناس تؤثر الحياة الدنيا وان الآخرة خير من الدنيا. اذا اخرجتم لنا هذا من التوراة التي بين ايديكم فانا اول الشاهدين بان توراتكم هي توراة الله عز وجل - 00:06:19

ودعوني اهمس في اذان المشاهدين سرا ارجو الا يطلعوا عليه احدا ان الاسفار الخمسة المنسوبة الى موسى التكوبين والخروج والعد واللاويين والتثنية ليس فيهما ذكر للجنة ولا للنار ولا للبعث ولا للنشور ولا ل يوم القيمة ولا - 00:06:39

باليوم الآخر فمن باب اولى ان يكون غير مذكور فيه بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ايضا نأخذ مثلا ثالثا ينسب الله الى توراته والى انجيله انهم تحدثوا عن نبي عظيم امي سيظهر. الذين يتبعون الرسول - 00:07:05

النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. بعض النظر من هو هذا النبي؟ هل هو محمد ام غيره - 00:07:29

هل يوجد في كتبكم الان حديث عننبي امي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ اذا اخرجتم لنا ذكر هذا النبي من كتبكم من ومن انجيلكم فاننا سنشهد بانهما التوراة والانجيل الذين انزلهم الله عز وجل والذين كانوا يملحهما القرآن الكريم - 00:07:48

وهو يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. ويقول واتينا الانجيل فيه هدى ونور. اذا لم تجدوا ذلك في كتبكم فاعلموا ان الله اثنى على توراته وعلى انجيله ولم يثنى على توراتكم ولا على انجيلكم - 00:08:08

قصير ونعود اليكم باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد. اذا خلصنا بان التوراة التي امتدحها الله ليست التوراة المحرفة الموجودة بين ايديهم اليوم وكذلك الانجيل انما مدح الله توراته وانجيله - 00:08:28

توراته التي اتاهها موسى وانجيله الذي اعطاه للمسيح عليه الصلة والسلام اما التوراة المحرفة بين ايدينا والانجيل الموجود بين ايدينا فهما التوراة المحرفة والانجيل المحرف. والقرآن الكريم هو هو من انبأنا بانهما محرفين - 00:08:48

لنقرأ قول الله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. هو يكشف الكثير ويترك الكثير فلا شوف له هناك جزء من الكتاب قد اخفي قد ضيع في الاية يقول الله عز وجل فنسوا حظا مما ذكروا به. فهذا نسميه تحريف - 00:09:09

تحريف النقص ايضا هناك تحريف الزيادة في كلام الله ما لم يقل فوويل للذين يكتبون الكتاب بابا لهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فوويل لهم مما كتبت ايديهم ووويل لهم من - 00:09:36

اما يكسبون. اذا هناك شيء يكتتبونه بآيديهم ويضعونه في كلام الله ثم يقولون هذا من عند الله. وفي الآية الأخرى يقول الله عز عز وجل لهم وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب - [00:09:58](#) ويقولون هو من عند الله وما هو من الله الكذب ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اذا القرآن تحدث عن توراة الله وعن انجيل الله وتحدث عن التحرير الذي طرأ بالزيادة والنقصان. فالكتب الموجودة - [00:10:19](#) هي توراة محرفة وانجيل محرف هي ليست توراة الله وليس انجيل الله هل في هذه الكتب بقية من الحق الذي انزله الله؟ اقول نعم لا يوجد مسلم ينكر هذا. لماذا؟ لأن القرآن صرخ به. يا اهل الكتاب - [00:10:42](#) لما تلبسون الحق بالباطل؟ هناك حق وباطل وهناك خلط بين الحق والباطل. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. وفي احاديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تسألو عن اهل الكتاب عن شيء فعسى ان - [00:11:04](#) بحق فتكذبونه او بباطل فتصدقونه. فإذا هم يملكون شيئاً من الحق. لكن هذا الحق مرج بكثير من الباطل اختلطوا معاً فنحن نقول هناك شيء من هذا الحق في كتبهم. لذلك حين يقول الله عز وجل - [00:11:24](#) كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. هذه الآية نزلت في مسألة رجم الزانيين وحكم رجم الزانيين ما يزال حتى الان موجوداً في سفر التثنية. لذلك قال الله عز وجل وكيف يحكمونك - [00:11:43](#) عندهم التوراة فيها حكم الله. هذا على معنى هناك معنى اخر اود ان انبه عليه كلمة عندهم لا تعني عند معاصرى النبي صلى الله عليه وسلم بالضرورة قد تعني هذا وقد لا تعنيه - [00:12:01](#) العندية في القرآن حين تحدث الله عن بنى اسرائيل كان يتحدث عن بنى اسرائيل كامة هذه الامة جمياً يخاطبها الله عز وجل مع اختلاف ازمانها بخطاب واحد. فمثلاً يقول ولقد جاءكم يوسف بالبيانات - [00:12:17](#) مع انه ما جاء اليهم انما جاء لاجدادهم قل ما يزيد على الف سنة ومع ذلك يقول لقد جاءكم مثله قول الله عز وجل وادعكم يا موسى لن نصبر على طعام واحد مع انهم ليسوا هم القائلين انما اجدادهم فالقرآن حين يتحدث عن عنديتهم اي عند بنى اسرائيل - [00:12:35](#) ليس بالضرورة عند معاصرى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا القرآن طالبنا بالتحاكم الى كتبنا فهذا دليل على انها كتب صحيحة. اقول لا اقول لا الله عز وجل حين قال قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين. قالها حينما انكروا ان بعض الاطعمة كانت - [00:12:55](#) حلالاً عليهم فلا جل هذا اراد الله ان يقييم عليهم الحجة من كتبهم المحرفة فقال لهم فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين ولا يعني هذا انه يصدق على نسبة هذه الوثائق الى الله تبارك وتعالى. يقول ابن حزم - [00:13:19](#) انما هو كذب كذبوا الى التوراة على جار عادتهم. زائد على الكذب الذي وضعه اسلافهم في توراتهم. فبكى عليه السلام في ذلك الكذب المحدث باحضار التوراة ان كانوا صادقين فظهر فظاهر كذبهم. فإذا هو لا يصدق على كتب - [00:13:37](#) انما يبيّن لهم اقول ايها الكرام ان الله عز وجل دعاهم لليمان بما انزله الله في كتبه وبما انزله على محمد عليه الصلاة والسلام لن يستطيعوا ان يقيموا التوراة والانجيل لن يستطيعوا تحقيق هذه الآية لست على شيء حتى تقيموا التوراة - [00:13:57](#) انجيل وما انزل اليكم من ربكم لن يستطيعوا تحقيقها الا اذا امنوا بما انزله الله على محمد عليه الصلاة والسلام فحين سيبين لهم المحرف من غير المحرف. لأن قائلنا قد يقول ما دامت هذه الكتب فيها شيء من الحق. كيف نميز بين الحق والباطل؟ اقول - [00:14:21](#) بين الحق والباطل اذا امتنتم بمحمد عليه الصلاة والسلام فما كان في كتبكم من حق ستتجدونه في كتاب ربنا تبارك وتعالى وما كان من باطل فان القرآن لن يحيي عليه - [00:14:41](#) اما الحديث الذي ذكروه لأن النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى اليهود من اجل رجم الزانيين وضع التوراة على وسادة وقال امنت بك وبمن انزلك فالحديث يرويه الامام ابو داود - [00:14:57](#) لكن هذا الحديث غير صحيح. اولاً قصة رجم الزانيين مروية في الصحيحين ومروية حتى عند ابي داود وليس فيها هذه الزيادة.

مرؤية بطرق عده وبنصوص متكاثرة ومع ذلك ليس فيها هذه الزيادة امنت بك وبمن - [00:15:11](#)

انزلك العلماء مطبقون على انكار هذه الزيادة. ابن حزم يقول قوله عليه السلام امنت بما فيك. فانه باطل لم يصح فقط فهذا مكذوب [00:15:29](#)

موضوع. لم يأت قط من طرق فيها خير. ولسنا نستحل الكلام في الباطل ولو صح فهو - [00:15:52](#)

ومن التكليف الذي نهينا عنه. اذا هو يرفض حتى الحديث في هذا الحديث لانه حديث موضوع ايضا هذه الرواية لماذا يحكم العلماء

في ضعفها؟ لأنها من رواية هشام ابن سعد القرشي. وهو رجل ترك العلماء - [00:16:10](#)

حديث عن يحيى ابن القطان رحمة الله عليه يحيى القطان وهو من كبار علماء الجرح والتعديل كان لا يحدث عنه النسائي رحمة الله عليه يقول عنه بأنه ضعيف. وفي موضع اخر يقول عنه ليس بالقوى. يحيى بن معين امام الجرح - [00:16:28](#)

يقول عن هذا الرجل ليس بشيء لا يؤخذ كلامه ولا يؤبه له لكن مع ذلك هؤلاء يقفون عند روايات هؤلاء الضعفاء فينشرون في كل

مكان ويفسرون القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمدح كتبنا. اذا يحيى بن معين يقول ليس بشيء في موضع اخر يقول - [00:16:48](#)

ليس بذلك القوي احمد بن حنبل رحمة الله عليه يقول ليس هو محكم الحديث ما هو رجل ضابط للحديث ابدا. وفي موضع اخر

يقول لم يكن بالحافظ لم يكن بالحافظ - [00:16:48](#)

ابو حاتم رحمة الله عليه يقول يكتب حديثه ممكنا نكتبه ولا يحتاج به. لا يحتاج به لنا فضلا عن ان يحتاج به علينا اما الامام ابن حبان

رحمة الله عليه فمع تسامحه في توثيق المجاهيل يقول عن هذا الرجل كان ممن يقلب - [00:17:02](#)

اسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم. الموقوف على الصحابة يجعله مسندنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا

يعلم فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يرويه عن الثقات بطل الاحتجاج به. بطل الاحتجاج به - [00:17:22](#)

اذا هكذا ترون بان علماءنا رفضوا الاحتجاج بهذا الرجل. وبالتالي روايته ساقطة فلا يحتاج بها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم حمل

التوراة ووضعها على وسادة وقال امنت بك فهذا خبر لا يصح ولا يجوز الاحتجاج به لا لنا ولا - [00:17:43](#)

علينا اذا تبين ذلك فقد تبين بان الله مدح ثوراته وانجيله وذكر بانهما تعرضا للتحريف على يد اليهود والنصارى وطالبهم بالرجوع الى

كتاب الله الذي انزله. فاذا لم يستبلهم فعلهم ان يتبعوا وما انزل اليهم من ربهم اي على يد محمد صلى الله عليه وسلم اذا فعلوا ذلك

يكونون قد اقاموا توراة - [00:18:03](#)

تالله وانجيل الله ويكونون حبيئن من الفائزين. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من عرف الحق وهدي اليه. انه ولد ذلك

والقادر عليه لا حرمي الله من دعوات الصالحين منكم. لقاوينا يتجدد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:31](#)